الشيخ موسى الأحمدي نويوات
حياته وآثاره الفقهية والأدبية

الأستاذ السعيد رحماني*

يُعد الشيخ موسى الأحمدي نويوات من ألمع تلاميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس، فقد تتلمذ عليه وبذل جهده في العمل بوصاياه وتوجيهاته فبلغ من العلم مبلغًا كبيرًا تبوأ به مكانة رفيعة ومقامًا مرموقًا، إلاّ أن هذا العالم الكبير لا يعرف عنه أهل بلده إلاّ القليل إن لم نقل شيئًا غير مبالغين. وانطلاقاً من هذه الميزة الفريدة التي ينفرد بها أبناء بلدي عن غيرهم من أهل البلاد الإسلامية عزمت على أن أكتب شيئًا عن هذا الرجل وفاء ببعض حقه وقيامًا ببعض ما يجب القيام به... فمن هو موسى الأحمدي نويوات وما هي أشهر أعماله التي قام بها وما هي مكانته ومنزلته بين العلماء والأدباء ؟

ولد الشيخ موسى بن محمد بن المليانى بن النوى الأحمدي الدراجي المسيلي المعروف بموسى الأحمدي نويوات حوالي عام 1320هـ (1903/01/15م) بمشتى الحمائد بالطبوشة، بلدية أولاد عدي لقبالة شرقي المسيلة بنحو 30 كم.

* أستاذ مساعد بكلية العلوم الإسلامية – الجزائر.

بدأ مسيرته العلمية بالخطوات الأولى كعادة أبناء المسلمين في ذلك الزمان بقراءة القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة بجامع الصحابي عقبة بن نافع – رضي الله عنه– ثم عند آل الأطرش بزاوية الحاج السعيد بن الأطرش العياضي قرب برج الغدير. وهنالك تلقّى المبادئ الأولى في الدين واللغة العربية حتى نال حظاً طيّباً من الثقافة العربية والإسلامية.

ثم انتقل إلى قسنطينة وانخرط في سلك الإمام الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس ودرس عامين (1345–1346هـ) الموافق لـ (1926–1927م) وعلى يدي الأستاذ العلامة بن باديس تلقّى التربية الإسلامية القويمة فسلمت عقيدته من الفساد والزيغ، واستقامت طريقته، ووضح له المنهج واستعد للخير والعمل الصالح.

لمّا وجد فيه الشيخ الحكيم الرئيس عبد الحميد بن باديس القدرة والاستعداد اللازمين لتحصيل العلم والمعرفة، أمره أن يلتحق بتونس وينخرط في الجامعة الزيتونية ليستكمل دراسته، وزوّده بكتاب إلى صديقه المرحوم الشيخ معاوية التميمي فلقي عنده حسن القبول[1] ولقد وصف الأستاذ الصديق سعدي – رحمه الله – الأحمدي وشدة حرصه على التحصيل فقال : "...كنت أرى صديقي وهو يسعى إلى حلقات الدروس أي درس حرًا طليقًا غير مقيّد بنظام مثلي ما عدَا النظام العام لطالب العلم، يسعى إلى هذه الحلقات في زيّه الجزائري الحبيب يجلله الوقار عل حداثة السن وتحفه مهابة الفضيلة وهي في الشباب أجمل منها في الشيوخ.. وكنت أحس آنذاك أنه سيكون لهذا الأخ الكريم شأن أيُ شأن في يوم من الأيام. فقد كانت سبل النجاح واضحة بين

1. حوار مع المؤلف جريدة أبراج الأسبوعية 1998.

يديه جلية، اجتهاد في غير إرهاق، وذكاء عميق، وخوف شديد من الله"[1]. وقد بقي الأستاذ الأحمدي بالزيتونة أربع سنوات، وأكمل دراسته بها سنة 1930م.

لقد كان الشيخ الأحمدي يحرص أشد الحرص على العلم والمعرفة ومطالعة الكتب النفيسة النافعة والنادرة عملاً بنصيحة إمامه وشيخه العلامة عبد الحميد بن باديس، فراح يبذل في ذلك الجهد والمال والوقت فيسهر على القراءة والمطالعة ويسعى إلى الحصول على الكتب النفيسة النافعة، يجوب الأقطار ويسافر إلى الأمصار قاصدًا المكتبات وباعة الكتب.

لا يقف أمامه حاجز ولا يمنعه مانع ولا تحرمه شدة الحاجة إلى المال دون الحصول على الكتب حتى استوت عنده مكتبة جليلة عظيمة يفاخر بها الأقران ويذكرها الناس في كل زمان، وقد صوّر لنا حالته هذه أحسن تصوير حين قال : "كنت عند الإمام عبد الحميد بن باديس فكان يحثنا على مطالعة الكتب ويقول لنا لا تعتمدوا على الشهادات فهي لا تثقف الراغب في طلب العلم، ولكن الكتب هي الأساس في الثقافة فعليكم بالمطالعة، عضّوا عليها بالنواجذ، فعملت بنصيحة أستاذي وبذلت جهدًا كبيرًا في جمعها من الجزائر والمغرب وتونس ومصر ولبنان وباريس،ومكة المكرمة"[2].

رجع بعد هذه الرحلة العلمية المثمرة للوطن ليلتحق بقادة الحركة الإصلاحية الجزائرية. وبمجرد رجوعه للوطن بدأ كفاحه بجانب إخوانه معلمًا بقلعة بني حماد، وبأولاد العياضي، وبتويرة.

---

1. كشف النقاب عن تمارين اللباب، ص. 7، ن 8.
2. جريدة أبراج الأسبوعية.

ثم انتقل بأمر من الشيخ ابن باديس إلى برج بوعريريج حيث عيّن مدرسًا بمدرسة التهذيب سنة 1937م. ثم انتقل بتوجيه من العلامة البشير الإبراهيمي إلى مدرسة التربية بقلعة بني عباس، وكانت من أعظم قلاع النهضة والإصلاح، فكان مديرًا لها ومسيّرًا للحركة. ثم بعدها عاد إلى البرج حيث بقي هناك معلمًا ومديرًا لمدرسة التهذيب مفضلاً هذه المهنة الشريفة النبيلة على الأموال والمناصب والزخم الدنيوي وتلك شيم العظماء، لا يغريهم المال ولا تستهويهم زخارف الدنيا ولا بها رجها.

عمل الأستاذ الأحمدي نويوات على النشر والكتابة وتسخير القلم لخدمة اللغة والدين والدعوة من بداية حياته في هذا الحقل الأدبي والدعوي، فكان يكتب في الصحف الجزائرية المختلفة المشارب "ينشر إنتاجه في مجلة الشهاب الثاقب، ثم في البصائر وفي غيرها". وعندما تأسّست جريدة الشعلة بقسنطينة عام 1949م انضم إليها الأستاذ نويوات فأثراها بقلمه وأدبه وأسلوبه فزادها تألقًا وقبولاً لدى القراء. يقول أحمد حماني كبير المحررين بجريدة الشعلة "والحق أنهم لم يكونوا وحدهم في الميدان" (ويعني بهذا هو نفسه وأحمد رضا حوحو، وأحمد بوشمال والصادق حماني، فإن أقلامًا حرة جريئة، وقرائح ثرية غير وبيئة كانت تمدها، وتوقد نارها، ومن هذه الأقلام والقرائح فيما أذكر قلم شيبان في الفتيان وقلم هذا الأخ الكريم الأستاذ الأحمدي فقد كان من عَمَد الجريدة يزيّن أعمدتها نثره البليغ وشعره الفصيح، ونظمه الملحون، وما تزال بعض مقاطعه تتردد على الألسنة، ولقد كان من إنتاجه ما ينال إعجاب القراء ويضاعف إقبالهم، ويفزع الخصوم، ويثير بلَبَالِبِهِم).[1]

1. شرح الأسئلة الرمضانية ص. 6، 7.

كما نشر عدة مقالات وقصائد وبحوث، في مجلتي "الشهاب" و"الثقافة" وفي الصحف كـــ "النجاح" و"البلاغ" و"المنتقد" و"البصائر" و"الشعلة" و"النصر" و"الشعب" و"المساء" و"السلام" و"العقيدة"، ولم يكن الأستاذ الأحمدي ينشر في المجلات المحلية في الجزائر فقط بل نشر مقالات في صحف ومجلات في العالم العربي. فقد نشرت له مجلة "القبس" ومجلة "الجيش" ومجلة "الحضارة الإسلامية والثقافة" السورتين).[1]

من العلماء من أكثر من التأليف، فكتب الكثير من الكتب، ومنهم من أقل فلم يكتب إلاّ القليل، ومنهم مَن توسط في ذلك، والقيمة العلمية للعلماء والمؤلفين والكتاب لا تقاس ولا توزن بعدد الكتب ولا بحجمها وإنما بما تحتويه وتحمله، فمن العلماء من قليله يكفيه، والشيخ موسى الأحمدي نويوات يكفيه من كتبه القليل منها. فلو اكتفى بـــ "المتوسط الكافي" و"كشف النقاب عن تمارين اللباب" لكفياه، لكنه زاد عليهما فأثرى المكتبة العربية بمجموعة متنوعة من المؤلفات النفيسة فحاز بذلك الفضل والخير، وفي هذه العجالة المختصرة الموجزة نذكر أهم الأعمال التي تركها لنا هذا العالم الجليل :

1. "المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي"، الطبعة الثانية، نشر دار العلم للملايين.

2. "معجم الأفعال المتعدية بحرف"، نشر دار العلم للملايين.

3. "المحادثة العربية للمدارس الجزائرية"، الطبعة الثالثة، نشر دار الكتاب اللبناني.

4. "كشف النقاب عن تمارين اللباب في الفرائض والحساب". طبع بمطابع دار البعث قسنطينة.

---

1. أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ص. 246.

5. "القراءة العربية للمدارس الجزائرية"، الطبعة الثالثة.

6. "شرح الأسئلة الرمضانية"، وهو كتاب كبير الحجم طبع بالجزائر.

7. كتب للأطفال : ثلاثة عشر قصة بالصور من تراث جزائري. نشر منها ثلاثة بباريس وأربعة بالجزائر والباقي لا يزال ينتظر النشر، منها : "سالم وسليم (الأقرع وبوكريشة)"، "بقرة اليتامى"، "محمد بن السلطان"، "العكزك"، "البغلة الحمراء".

أما في ميدان الشعر فله :

1. ديوان شعر بالفصحى.شعر عربي موزون (مخطوط).

2. ديوان شعر شعبي ملحون يحتوي على تسعين قصيدة (مخطوط).

له عدة أبحاث منها :

بحث صوّب فيه ما أخطأ فيه النحاة وأصحاب الشواهد النحوية في إعراب بيت لجرير : لم تتلفع بفضل مئزرها البيت.

وما أخطأ فيه صاحب القاموس في إعراب (جابان)، وما أخطأ الدسوقي في حاشيته على شرح المختصر لسعد الدين التفتزاني على متن التلخيص في بيتين كان البناء فيهما أكثر من قافيتين، نسب الأبيات إلى غير بحرها.

وأما النشاطات الأخرى فله منها مناظرة بين الجهل والعلم، ومناظرة بين غني وفقير وحوار شعري بين معلم وزملائه، ومحاورة بين الخليفة أبي جعفر المنصور والشعراء الثلاثة، ومسرحية بطلها أبو محجن الثقفي.

نال جائزتين الأولى منحت له من وزارة الشؤون الدينية، والثانية منها له رئيس الجمهورية تقديرًا لأعماله ومؤلفاته.

يُعد موسى الأحمدي نويوات من ألمع شخصيات الجزائر الأدبية المعاصرة، جمع خصالاً كثيرة مكّنته من احتلال مواقع هامة في ساحات الأدب والفكر وكسب الإعتراف والتقدير من كبار رجالات الفكر والدعوة في الجزائر أمثال ابن باديس والميلي وأحمد حماني.

قال الشيخ أحمد حماني : إن الشيخ مبارك الميلي وهو من هو وصف الأحمدي نويوات بأنه "ممّن جمع بين المواهب الفطرية، والمعارف الكسبية، له وثبات في ميدان صالح الأعمال، ولم يضعف إيمانه أمام العراقيل، وكان مثالاً صالحًا، وقدوة حسنة، وحجته ناهضة للمتفائلين".[1]

ووصفه أيضًا بقوله : "الأستاذ موسى الأحمدي من ألمع شخصياتنا الأدبية المعاصرة، وأوفرهم تحصيلاً وأوسعهم إطلاعاً، وأمتنهم ثقافة، وأكثرهم نشاطًا، وأجرئهم على الإنتاج.[2]

وافته المنية رحمة الله عليه في 1999/02/17م تاركاً وراءه ذخرا أدبياً وعلمياً توزع بين ديوان شعر فصيح وآخر شعبي وعدة أعمال في النحو والآداب والفرائض وغيرها.

لقد ترك الأستاذ موسى الأحمدي نويوات مؤلفات أدبية وفقهية مهمّة تلقاها الأدباء والأساتذة والدارسون والطلبة بالرضى والقبول في الوطن العربي :

---

1. شرح الأسئلة الرمضانية ص. 5.
2. شرح الأسئلة الرمضانية، ص. 5.

- **"المتوسط الكافي في العروض والقوافي ومنزلته ومكانته العلمية"**، يعد كتاب المتوسط الكافي من أهم وأشهر أعمال الشيخ موسى الأحمدي نويوات. فهو أول كتاب يرى النور من مؤلفاته، وعنوانه الكامل المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، يقول الأستاذ سعدي صديق نزيل القاهرة وصديق المؤلف واصفًا الكتاب : "هل أتاكم حديث" المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي" ؟ إنه الباكورة الأولى لصباحنا في عالم النشر... ولقد أحسن بإخراجه لهذا السفر يعلّم فيه الناس كيف يزنون الكلم ويزاوجون بين الكلمات لإنشاء النغمة الموسيقية واللحن المحبب إلى النفوس : فالكتاب إذا كتاب شعر وموسيقى".[1] ويقول الشيخ أحمد حماني : "لما أ كمل الأستاذ الأحمدي نويوات هذا الكتاب عرضه على الأستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي، فأعجب به أيّما إعجاب ورضيه وأثنى عليه بقوله (ذلكم الكتاب الجامع بين قواعد العلم وأفانين الأدب وطابع التجديد في العروض، وهو جمع ينم عن جد في البحث وجودة في اختيار النقل، وعناية بالقارىء، فهو كتاب تعليم وتأديب وتربية وخلق).[2] وإذا ما أردنا العودة إلى تاريخ تأليف الكتاب، فإننا نجد أنه طبع أول ما طبع بقسنطينة سنة 1947م إثر طباعته بالمطبعة الإسلامية الجزائرية. ثم أعيد طبعه مرة ثانية سنة 1969م من قبل دار العلم للملايين ببيروت. ثم أعيد طبعه للمرة الثالثة من قبل الشركة الوطنية للنشر والإشهار سنة 1982م أيام كانت الدولة الجزائرية تهتم بالفكر والثقافة.

لقد ألّف الأستاذ نويوات كتابه هذا وفق منهج علمي أعد خصيصًا لينتفع به الدارسون والمدرسون والطلبة، ابتعد فيه عن التعقيد والشواهد

1. كشف النقاب عن تمارين اللباب، ص. 8.
2. شرح الأسئلة الرمضانية، ص. 7.

القديمة التي يمكن أن تعيق الدارسين على الفهم، والاستيعاب السريع لقضايا اللغة والشعر والعروض.

ولقد كفانا المؤلف عناء البحث والدراسة والتحليل لبيان منهجه في الكتاب الذي بين أيدينا عندما عرّفنا هو نفسه بالكتاب وبالمنهج الذي سلكه وبمكانته بقوله : "ترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنّني جعلته كتاب تدريس وتجنبت فيه الشواهد القديمة التي استشهد بها العروضيون كيفما كانت تلك الشواهد. واستشهدت بشواهد رائعة منتقاة من الشعر الجزائري والتونسي والمغربي والشرق العربي وأتيت لكل ضرب بقطع شعرية وفقت في اختيارها توفيقا كبيرًا، وبيّنت فيه أصول التفاعيل وفروعها، وأعطيت قاعدة لاستخراج الفروع من الأصول وبينت الزحاف المحتوي الذي ينبغي للشاعر أن يجنبه وإن كان جائزاً.[1]"

وقد احتوى الكتاب إلى جانب ما سبق ذكره الكثير من الفوائد والطرائف والملح واللطائف، كما ضمنه المؤلف لزيادة الفائدة والنفع للطلاب والدارسين – تمارين يطلب من الطالب والدارس الإجابة عنها.

وبالنظر إلى الكتاب نجد أن المؤلف قد أبدع في طريقة تأليفه، فقد ألّفه بأسلوب سهل وبطريقة ميسورة بعيدة عن التعقيد والحشو، ولم يعتمد فيها على غريب اللغة والشعر بل اختار السهل المناسب لثقافة أهل العصر الذي ألّف فيه الكتاب، كما عمد إلى تبسيط قواعد العروض والقوافي تبسيطًا جعلها في متناول الطلبة والتلاميذ والدارسين من غير ذوي الاختصاص. ولا غرابة في ذلك بالنظر إلى صاحب الكتاب، فهو

1. المتوسط الكافي، ص. 5.

خرّيج المدرسة الباديسة والزيتونة وذو خبرة واسعة عميقة بفنون الكلمة وطرائق التدريس، متمرس على قواعد اللغة العربية، عليم بأساليبها، حافظ لأشعارها. فجاء بذلك روضة أدبية فسيحة ممتعة للقارىء والدارس، ومجموعة من الملح الأدبية والمجموعات الشعرية لفحول الشعر من المشرق والمغرب.

لقد أضاف الشيخ موسى الأحمدي إلى كتابه هذا شيئًا جديدًا وجميلاً لم نعهده عند كثير من الكتاب الجزائريين ذلك بأنه أدخل الشعر الجزائري في باب التمثيل في علمي العروض والقوافي، وهذا ممّا لاشك كما يقول الأستاذ صديق سعدي : "أن القارئ الجزائري يطرب أيّما طرب عندما يرى شعر الجزائريين يجري مجرى الأمثلة في هذا الفن الجميل. ونحن في حاجة إلى بعث الأمل في نفوس الناشئين والهمة في نفوس الجاهدين في ديارنا البائسة. لقد طال الأمد على الجزائري وهو يعيش عالة في كل أمره حتى كأن الحياة لم تخلق له و لم يخلق لها. فكل شيء في أرضنا أجنبي بالمعنى الدقيق حتى لنكاد ننكر الشمس والقمر والماء والهواء وترابنا الطاهر الغالي.

نحن إذا مدينون للمؤلف بالشكر الجزيل إذ يعوّد الآذان على سماع أنغام جزائرية أصيلة منسجمة مطربة، والأعين على أن ترى الحياة الجزائرية...

فمثل مؤلفنا كمثل نافخ الحياة في الموات وكتابة من هذه الوجهة كتاب أنف جديد"[1].

ولأن الكتاب ذو أهمية أدبية وعلمية فقد اعتمد ته بعض الدول العربية في معاهدها ومقرراتها الدراسية، فهو يدرّس في الأزهر بمصر وفي بعض المعاهد والجامعات السورية، ويتداوله المعلمون وأساتذة اللغة العربية

1. كشف النقاب عن تمارين اللباب، ص. 8.

وآدابها بالثانويات وكليات الآداب واللغة العربية. وطبع عدة طبعات بلبنان، بينما لا يعرفه في بلادنا، بلد المؤلف، إلاّ الترر اليسير من أساتذة وطلبة معاهد وكليات الآداب واللغة العربية. وهذه إحدى شرّ النكبات التي أصابت الجزائر.

- **"شرح الأسئلة الرمضانية"**، إن كتاب شرح الأسئلة الرمضانية، هو إنتاج ضخم للمؤلف، وعمل رائع من أعماله التي قدمها للقراء في الجزائر. والكتاب هو خلاصة ونتاج بحث عميق وجهد جهيد قام به المؤلف، إجابة على أسئلة المسابقة التي أعدها الشيخ أحمد حماني لشهر رمضان طيلة ثلاث سنوات، يقول أحمد حماني عليه رحمة الله : "فلقد كلّفت بتنظيم هذه المسابقة، والإشراف على وضع أسئلتها... ولقد رأيت أن لا تكون أسئلة للتسلية والمحاباة، قتلا للوقت وإهدارًا للمجهودات... ولكن رأيت أن تكون أسئلة باعثة على الاهتمام والدراسة، والبحث العميق، فإن ذلك أفيد لشعبنا وأجدر أن يثير همم علمائنا... وقد حدّدت لهذه الأسئلة موضوعات هي : الدين من فقه وقرآن وحديث، والسيرة النبوية..."[1].

ومَن يتصفح هذه الأجوبة ويطّلع عليها يدرك ويقتنع بغزارة ومتانة علم الرجل وعلو كعبه، ورسوخ قدمه، وسعة ثقافته، وشدة ذكائه ومهارته في كشف المعميات، وإجلاء الغوامض والخفيات... والكتاب كبير الحجم يقع في حوالي ستمائة صفحة وأزيد، وقد طبع في الجزائر طبعة قديمة نفدت نسخها و لم يعد موجودًا بالمكتبات، وهو كتاب يحتاج إلى خدمة جديدة وطباعة أنيقة وإلى تعريف به وبمؤلفه.

---

1. شرح الأسئلة الرمضانية، ص. 9.

- **"كشف النقاب عن تمارين اللباب في علم الفرائض والحساب"**، يُعد هذا الكتاب من أهم ما كتب المؤلف، تناول فيه علمين من أهم العلوم. أما العلم الأول فهو علم الفرائض وما أدراك ما هذا العلم، فمكانته بين العلوم الشرعية لا تخفى على العامة من المسلمين بل الخاصة منهم. فهو العلم الذي كان لأصحابه عليهم الرضوان يتنافسون فيه وبه يتميز منهم الفذ من العادي وبه ساد علي وعرف زيد، وهو العلم الذي أخبرنا الصادق المصدوق أنه أول علم يُفقد في الأمة.

"كشف النقاب" هو كتاب شرح به الأستاذ موسى الأحمدي نويوات تمارين كتاب اللباب في علم الفرائض للعالم الفاضل الأستاذ سيدي محمد الصادق الشطي المدرس بجامع الزيتونة والكتاب معروف مشهور منتشر بين طلاب العلم والفقهاء والأئمة في تونس والجزائر والمغرب، فهو معتمد في بيان أبواب علم الفرائض لمكانته وشهرته ولكونه كتاب مفيد في بابه، سهل المنال لدى طلاب هذا العلم الشرعي صعب المنال عسير الاستيعاب.

لقد بين الأستاذ الأحمدي نويوات غرضه من تأليف كتابه النفيس هذا بقوله : "وسمّيت هذا الشرح الذي هو كالحاشية للأصل كشف النقاب عن تمارين اللباب، وبعد أن أتممت هذا العمل المتواضع عرضته على مؤلف اصله اللباب، فأشار إليّ بطبعه بعد أن عرضه على شيخ الجامع الأعظم وفروعه، وقصدت بحل هذه التمارين توفير الوقت على الطالب وتحقيق غناء العمل عنه، وسلكت في حلها ما أمكنني من تسهيل وتيسير، وحاذيت بعباراته عبارات المؤلف لتطابق الفرع أصله "[1].

1. كشف النقاب عن تمارين اللباب، ص. 13، 14.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى أقسام : القسم الأول أسماه قسم الفقه خصّصه للتركات والمواريث وأصحاب القروض والوارثين من الرجال والوارثات من النساء وقدّم حلولاً لمجموعة من المسائل والتمارين شرح فيها أحوال الورثة وأنصبتهم ووضع جداول لكل المسائل التي قدم حلولاً لها.

وأما قسم الحساب فقد قدم المؤلف حلولاً وشروحًا لكل المسائل الحسابية والأعداد والنسب الموجودة بين الأعداد والكسور بكل أنواعها، والقواعد التي تخضع لها الكسور، كقاعدة الجمع وقاعدة الطرح، وقاعدة الضرب والقسمة وقاعدة الأعداد المتناسبة.

ثم انتقل إلى باب العمل وقدّم شروحاً وحلولاً لكل التمارين التي وضعها مؤلف كتاب اللباب في كيفيه تأصيل المسائل وبيان ما لكل وارث في كل المسائل التي قدمها.

وأما الباب الثالث فهو باب الوصايا وفيه مجموعة من المسائل والتمارين التي قدّم لها المؤلف الحلول المفصلة، أجلّت غامضها وحلّت مغاليقها. وبهذه الطريقة أكمل المؤلف كتابه على أحسن طريقة تناسب طلاب العلم الشرعي وأساتذة علم المواريث. فقدّم عملاً علميّا رائعًا يجدر بكل دارس ومدرس لعلم الفرائض ومسائل المواريث أن يعتمد عليه.

والكتاب على جلالة قدره وعظيم نفعه، وغزارة ما احتواه من العلم لم ينل العناية الكافية فقد طبع طبعة واحدة سنة 1984م بمطابع البعث بقسنطينة 1984.

وأما في مجال الأدب والشعر والكتب المدرسية فإن للأستاذ الأحمدي أعمالاً مهمة مفيدة ونافعة، فإلى جانب كتابه النفيس

"المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي"، هناك أعمال أخرى منها كتاب **"المحادثة العربية للمدارس الابتدائية"** والذي وقع الإقبال عليه فطبع عدة طبعات، يقول الشيخ حماني : "وأخرجت له دار الكتاب اللبناني في بيروت كتاب المحادثة العربية للمدارس الابتدائية ووقع الإقبال عليه فنفذت طبعته الأولى والثانية وهو الآن في طبعته الثالثة"، والشيخ موسى خير مَن يؤلف في مثل هذا الموضوع لمعرفته الدقيقة بالفصيح في لغتنا العربية وما يجب أن نقدمه لأبنائنا من ألفاظ لاستعمالها في محادثاتهم ولخبرته الواسعة في ميدان التربية والتعليم إذ أنه مارسها منذ ما يزيد عن الإثنين والأربعين سنة منذ تخرّجه من جامعة الزيتونة وانتصابه للتعليم لأول مرة في بني حماد سنة 1930م"[1].

وله في ميدان الشعر بنوعية الفصيح والعامي والقصة أعمال أخرى لم تطبع فقد ترك ديواناً للشعر الفصيح، ومحفوظاً من الشعر الملحون به تسعون قصيدة.

وله أيضا معجم الأفعال المتعدية بحرف والذي طبع ثلاث مرات، كما ترك للأطفال ثلاثة عشر قصة... إلخ.

وقد نشر له الدكتور يحي بوعزيز بعض القصائد من الشعر الموزون المقفى، منها قصيدة "لا ناقة لكم فيه ولا جمل"، وقصيدة "فالعلم خير سلاح"، وقصيدة "نحن شمس سماك"[2]. ولا يزال شعره في حاجة إلى جمع وترتيب وتحقيق.

هذا بعض ما تمكّن العبد الضعيف من جمعه وإخراجه إلى الناس على قدر ما سمح به الجهد والوقت والمصادر، والله الموفق.

---

1. شرح الأسئلة الرمضانية، ص. 8. شرح الأسئلة الرمضانية، ص. 8.
2. أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، 246.

المراجع

- الأستاذ موسى الأحمدي نويوات.
- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي.
- شرح الأسئلة الرمضانية.
- كشف النقاب عن تمارين اللباب.
- أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة للدكتور يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان طبعة أولى 1995م.
- حوار مع موسى الأحمدي نويوات مع جريدة أبراج الأسبوعية 1998م.
- جريدة الشروق اليومية، عدد 419 - 2002.